

## 64 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الكهان | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السادس والأربعون بـ [الشيخ صالح الفوزان] . الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم أيها الأخوة والأخوات في درس من دروس التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة في كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - 00:00:26 اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم كناقرأنا ما جاء في آآباب ما جاء في الكهان ونحوهم وقرأنا الأحاديث الواردة في هذا الباب نقف عند - 00:00:47

البغوي شيخ صالح وقال بكلام الله العراف الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكهان هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر - 00:01:03 عما في الظاهر بـ [الشيخ البغوي الحسين ابن مسعود البغوي الإمام الجليل] 00:01:28

صاحب التفسير المعروف بتفسير البغوي وهو تفسير جليل مختصر سليم العقيدة هو والحمد لله متيسر ومطبوع يعتمد عند المسلمين قد اثنى عليه كثير من الأئمة هذا هو الحسين البغوي رحمه الله - 00:01:52

يشرح معنى العراف ومعنى الكاهن والعراف هو الذي يدعي علم المغيبات ويخبر عن المغيبات في المستقبل بعلامات عنده اعتمدوا عليها وهي علامات باطلة وهي من عمل الشيطان هي من عمل الشيطان يغوي بهابني - 00:02:21

بني ادم هذا هو العراف واما الكاهن فهو اشد وهو الذي يدعي علم الغيب يدعي انه يشارك الله جل وعلا في شيء من خصائص الرب وهو علم الغيب الذي لا يعلمه - 00:02:50

الله قل لا يعلم من في السموات والارض. يعني كلهم من في السموات ومن في الارض من المخلوقات من الادميين وحتى الملائكة والرسل عليهم الصلاة والسلام لا يعلمون الغيب - 00:03:13

قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لان الله جل وعلا في السماء في العلو يعني السموات يعني في العلو اذا اريد بالسموات ما علا وارتفاع وان اريد بالسموات السموات المبنية - 00:03:29

فالله جل وعلا في السموات بمعنى انه فوق السموات فوق السموات مستو على عرشه سبحانه وتعالى كما اخبر عن نفسه بذلك لا يعلم من في السموات والارض الغيب ما غاب عن الناس - 00:03:48

من امور المستقبل وما يجري في المستقبل الا الله جل وعلا فمن ادعى انه يعرف او يعلم الغيب فانه كافر لانه يدعي انه يشارك الله في شيء من خصائص الرب سبحانه وتعالى - 00:04:09

نعم. قال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم من يتكلمون في معرفة الامور بهذه الطرق ابو العباس ابن تيمية رحمه الله هذه كنيته كنيته ابو العباس - 00:04:33

واسمه احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية جده المجد عالم المذهب المشهور ماجد ابن تيمية مجد الدين ابن تيمية مؤلف كتاب المنتقى في الحديث رحمة الله وغیره من المؤلفات - 00:04:54

ابو العباس يشرح معنى العراف والكافن العراف يشمل الكافن ويشمل المنجم والمنجم هو الذي يعتمد على علم النجوم ويعتقد ان النجوم تؤثر بالحوادث في الارض فمن اعتقاد هذا فهو كافر - 00:05:23

من اعتقاد النجوم تؤثر بهذا الكون لطوعها او غروبها هذا هو المنجم وهذا يدعى علم الغيب ويعتقد في النجوم ما ليس فيها. الله خلق النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات - 00:05:51

يهتدى بها لا انها تدل على الحوادث في الارض او انها تحدث الحوادث في الارض انما هذا بيد الله سبحانه وتعالى العراف يشمل هؤلاء الكافن والمنجم والرمال الرمال هو الذي يخط الخط في الارض - 00:06:18

ويقول يحدث كذا وكذا وهذا ليس الخط ليس عنده علم انما الشياطين هي التي تخبره بذلك فاذا خط في الارض واستعن بالشياطين فانه يدعى علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله. هذا هو الرمال - 00:06:41

نعم وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم لقوم - 00:07:03

لقوم يكتبون ابا جاد هي الحروف ابجد هوز حطيك لمن هذه حروف الجمل يسمونها حروف الجمل تستعمل لاجل ترتيب الجمل لاجل ترتيب الجمل بالكلام والكتابة لا انها تدل على شيء - 00:07:21

من الغيب هناك من يعتقد في الحروف هذه انها تدل على علم الغيب فهذا ليس له عند الله من خلاق كما قال ابن عباس اي ليس له نصيب في الجنة - 00:07:49

وهذا يدل على غلط عقوبة هذا الامر وانه منكر فظيع لانه لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى ويعتمدون ايضا على النجوم انها تدل على الحوادث في الارض وهذا ما يسمى علم التنجيم وهو كفر بالله - 00:08:06

عز وجل لانه لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى وهذه النجوم مخلوقات مسخرات ليس لها من الامر شيء قال ابن عباس قال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. اكتبون ابا جهل - 00:08:30

كتابة ابا جاد ابجد مجرد الكتابة لضبط الجمل لا بأس به لكن اذا كتبنا شيئاً على علم الغيب فهذا هو المحظوظ الكبير ليس له عند الله من خلاق وليس له نصيب - 00:08:53

في الجنة هذا يدل على كفره وينظرون في النجوم كذلك الذي هذا المنجم الذي يعتمد على النجوم في طلوعها وغروبها ويظن انها تحدث هذه الحوادث في الارض وهذا كفر بالله عز وجل لأن النجوم ليس من شأنها - 00:09:13

انها تحدث شيئاً في هذا الكون وانما هي مخلوقات مسخرات لمصالحبني ادم ليس لها من الامر شيء ولا تدل على علم الغيب لا في طلوعها ولا في غروبها ولا تؤثر في الكون - 00:09:41

او تحدث الحوادث في الارض كما يعتقد المنجمون نعم. قال المؤلف رحمة الله تعالى في هذا الباب مسائل. الاولى لا يجتمع تصديق الكافن مع الایمان مان بالقرآن لا يجتمع تصدق الكافن - 00:10:03

مع الایمان بالقرآن اخبر انه لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى والكافن بغض ذلك يدعى علم الغيب وانه اه يشارك الله جل وعلا في شيء من خصائصه - 00:10:24

وهو علم الغيب فيكون كافراً بذلك. نعم المسألة الثانية ذكر من تكهن له نعم الكيانة كما سبق انها حرفه خطيرة وكفر بالله عز وجل لأن الكيانة ادعاء او عمل يظنون انه يدل على المغيبات - 00:10:44

وهذا كفر بالله عز وجل الكافن يدعى علم الغيب والذي تكهن له اي طلب من الكافن ان يتکهن له وان يخبره بشيء من اموره في المستقبل وعن حظوظه او نحوه - 00:11:11

فانه ليس له عند الله من خلاق ليس له عند الله من خلق اي نصيب هذا كافر هذا يدل على كفره. نعم المسألة التالية ذكر من تطير له

من طلب ان ان ينتظير له - 00:11:33

من يعمل الطيرية هي التشاوئ بالأشياء فيسأله ان يتظير له بهذه الاشياء التي يتظير بها ليخبره بما له في المستقبل وهذا كفر بالله عز وجل وطلب لعلم الغيب الذي لا يعلمه - 00:11:54

الا الله سبحانه وتعالى المتظير والمتظير له سواء بهذا الحكم لأن المتظير له رضي بهذا وصدق من فعله ويكون مثل من فعل الطيرية.  
نعم المسألة التالية ذكر من سحر له - 00:12:21

من سحر له سحر حرام وكفر بالله عز وجل وافساد في الارض فمن طلب من الساحر ان يعم السحر له ليضر به احدا من الخلق فانه شريك للساحر لانه رضي بهذا - 00:12:45

وطلبه هو شريك للساحر بالائم والعقوبة من الله سبحانه وتعالى فهذا فيه تحذير من السحرة والابتعاد عنهم وعدم ذكرهم عدم الاتيان اليهم او طلب شيء منهم لانهم كذبة هجرة مفسدون في الارض نعم - 00:13:09

المسألة الاخيرة في هذه المسائل وفي هذا الدرس ذكر من تعلم ابا جاد نعم من تعلم ابا جاد يعني حروف ابا جاد المقطعة حروف الجمل فمن تعلمها لامر مباح ليضبط بها الجمل - 00:13:39

فلا بأس بذلك اما من تعلمها ليدعوي بها علم المغيبات فانه تبرأ منه الرسول صلى الله عليه وسلم وليس له في الآخرة من خلاق كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:14:02

فهذا فيه تحذير من هذه الامور الخطيرة انه لا يتسامل فيها حتى الحروف التي هي حروف الكتابة اذا اعتقاد فيها واعتمد عليها في الحصول على الخير او الشر في المستقبل فانه ليس له - 00:14:21

قلق اي ليس له نصيب في الآخرة والعياذ بالله. نعم اخصائي لحل الكهان آآ يعني موجودون الان في هذا الزمان بكثرة موجودون بكثرة في كل مجتمع وفي كل وقت ليبني الله بهم - 00:14:47

العباد تلي بهم الناس من يصدقهم ومن لا يصدقهم فهم موجودون بلا شك وكل ما تأخر الزمان كثر وجودهم لضعف الوازع الديني في في الزمان المتأخر ولقلة العلماء الراسخين في العلم - 00:15:05

واصحاب العقيدة السليمة فيكترون في المجتمعات اذا وجدت الاسباب التي يتواجدون فيها. نعم الشيخ صالح ذكر الشيخ اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بان الجن يخدمون الناس في امور هل يكون بعض - 00:15:29

ذلك جائز هم يخدمون الناس ليضلوهم ولا يجوز ان يعتمد انس عليهم وانه كان رجال من الناس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا فلا يجوز الاعتماد على الجن ولا طلب شيء من الجن - 00:15:50

لا يطلب الانسان من يعينه او يغيثه الا من حي حاضر عنده قادر على ما يطلب منه واما من ليس كذلك فلا يجوز الاستعانة لا بالغائبين ولنا بالاموات هذا شرك بالله عز وجل - 00:16:14

ولا الاستعانة بالجن لان الجن يضلونبني ادم فجرت الجن يحرصون على ان يضلون بني ادم كما قال جل وعلا ويوم يحشرهم جميعا يا عشر الجن قد استكثرتم من الناس - 00:16:38

وقال اولياؤهم من الناس ربنا استمتع بعظام بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم فلا يجوز الاعتماد على الجن ولا سؤال الجن ولا الاستعانة - 00:16:57

بالجن اذا كان الغائب من بني ادم لا يستعن به فكيف يستعن بالغائب من الجن الذين يضلون الناس. نعم شكر الله لكمشيخ صالح وبارك الله فيكم وفي علمكم على ما بينتم وشرحتم في هذه الدروس الطيبة المباركة في كتاب - 00:17:18

قيد جراكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء وشكرا لمسجل هذا الدرس الزميل عثمان بن عبدالكريم الجوابير. والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - 00:17:39